المؤمن إذا أصابه سقم ثم عافاه ا كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره وإن المنافق إذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما أطلقوه .

فقال رجل : يا رسول ا ما الأسقام ؟ قال : أو ما سقمت قط ؟ ! قال : لا .

قال : فقم عنا فلست منا " .

وأخرج البيهقي عن أبي أمامة عن رسول ا صلى ا عليه وآله قال : ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه منه طاهرا .

وأخرج ابن أبي الدينا والبيهقي عن أبي أمامة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إن العبد إذا مرض أوحى ا إلى ملائكته : يا ملائكتي إذا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له وإن أعافه فجسده مغفور لا ذنب له .

وقال رسول ا صلى ا عليه وآله : إن ا ليجرب أحدكم بالبلاء - وهو أعلم - كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه ا من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن " .

وأخرج ابن أبي الدينا والبيهقي من طريق بشير بن عبد ا بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده قال : عاد رسول ا صلى ا عليه وآله رجلا من الأنصار فأكب عليه فسأله فقال : يا نبي ا ما غمضت منذ سبع ليال ولا أحد يحضرني .

فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : " أي أخي اصبر أي أخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا " .

وأخرج ابن أبي الدينا والبيهقي عن الحسن قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا " .

وأخرج البيهقي عن الحكم بن عتبة رفعه قال : " إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه ا بالهم يكفر به ذنوبه " .

وأخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابن عمر قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إن ا ليبتلي عبده بالبلاء والألم حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة " .

وأخرج البيهقي عن المسيب بن رافع أن أبا بكر الصديق قال : إن المرء المسلم يمشي في الناس وما عليه خطيئة .

قيل : ولم ذلك يا أبا بكر ؟ قال : بالمصائب والحجر والشوكة والسشع ينقطع